Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى برج ، صفراء فى دعج » وفى التركيب الإسنادى [١] كما فى قول الأعشى : « ويحمى المضاف ، ويعطى الفقيرا » وفى قول زهير : « وفى الحلم إدهانٌ ، وفى العفو دربةٌ ، وفى الصدق منجاةٌ » وفى قول الخنساء – وقد جمعت الضربين – :

« المجدُ حلته » ، و« الجود علته » و« الصدق حوزته » ، إن قِرْنُه هابا
« خطاب محفلة » ، « فراج مظلمة » إن هاب معْضلة سنّى لها بابا [٢]

وقد سُمّى سجع مقاطع الأجزاء – فيما بعد – بالترصيع [٣] كما فى قول الأعشى والخنساء السالفين .

أما النوع الخامس : فهو الذى سماه ثعلب « الأبيات المرجّلة » ، « والترجيل بياضٌ فى إحدى رجلى الدابة ، لا بياض به فى موضع غير ذلك » [٤] وهو مكروه فى الفرس إلا أن يكون به وضح غيره [٥] وقد عرّف ثعلب الأبيات المرجّلة بأنها : « التى يكمل معنى كل بيت منها بتمامه ، ولا ينفصل الكلام منه ببعض يحسن الوقوف عليه غير قافيته » [٦] وهذا الضرب أقل استحسانا من غيره فى نظر صاحب قواعد الشعر « فهو أبعدها من عمود البلاغة ، وأذمها عند أهل الرواية » كما يقول ويعلل ذلك قائلا : « إذ كان فهم الابتداء مقرونا بآخره ، وصدره منوطا بعجزه ، فلو طرحت قافية البيت وجبت استحالته [٧] ونُسِبَ

---

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/١ فى تحديده الدقيق لتركيب الإفراد وتركيب الإسناد .

(٢) ديوان الخنساء : ٨ ، وسنى : فتح وسهّل .

(٣) انظر : سر الفصباحة لابن سنان : ١٩٠ .

(٤) اللسان : ٢٨٧/١٣ (رجل) .

(٥) السابق نفسه .

(٦) قواعد الشعر : ٧٩ .

(٧) عرف سيبويه المحال من الكلام فقال : « وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره » وساق مثالين : أتيتك غدًا ، وسآتيك أمس ، وهناك المحال الكذب مثل : « سوف أشرب ماء البحر أمس » انظر الكتاب : ٢٥/١ ، ٢٦ . وانظر : المبحث الثانى من كتابى : « النحو والدلالة » فى شرح مصطلحات سيبويه : ٦١ – ١١٠ .